

تاج العروس من جواهر القاموس

ع - ن - ف .

العُنْفُ مُثَلَّثَةٌ العَيْنِ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعَانِي والجماعةُ على الضَّمِّ فَقَطْ وَقَالُوا : هو ضدُّ الرِّفْقِ الخُرْقُ بالأمرِ وقِلَّةُ الرِّفْقِ بهِ ومنه الحديثُ : وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ . عُنْفٌ ككَرْمٍ عَلَيْهِ وبه يَعْزِفُ عُنْفًا وَعِنَافَةٌ وَأَعْنَفْتُهُ أَنَا وَعَنْفَتُ تَعْنِيفًا : عَيَّرْتُهُ ولُمْتُهُ ووبَّخْتُهُ بالتَّقْرِيعِ . والعَنْفِيُّ : مَنْ لا رِفْقَ له بِرُكُوبِ الخَيْلِ والجمْعُ عُنْفٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقِيلَ : هو الَّذِي لا يُحْسِنُ الرِّكُوبَ وقِيلَ : هو الَّذِي لا عَهْدَ له بِرُكُوبِ الخَيْلِ قال امرؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسًا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفِّ عن صَهَوَاتِهِ ... وَيُلَاقِي بِأَثْوَابِ العَنْفِيِّ المُثَقَّلِ
وشاهدُ الجمْعِ :

لم يَرَكَيْوا الخَيْلَ إِلا بَعْدَ ما هَرَمُوا ... فَهَمُّ ثِقَالٌ على أَكْتافِها عُنْفٌ
والعَنْفِيُّ : الشَّدِيدُ من القَوْلِ ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرَةَ الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ
بِتَأْبِطٍ شَرَّابًا :

فإنَّ ابنَ تَرْزَنَى إِذا جِئْتُكُمُ ... أَرَاهُ يُدَافِعُ قَولاً عَنِيفًا والعَنْفِيُّ
أَيْضًا : الشَّدِيدُ من السَّيْرِ . وقال الكِسَائِيُّ : يُقالُ : كانَ ذلكَ مِننا
عُنْفَةً بالضَّمِّ وَعُنْفَةٌ بضمَّ تَيْنِ وَاعْتِنَافًا : أَي ائْتِنَافًا قُلَيْبَتِ
الهمزةُ عِينًا وهذه هي عَنُوعِنَةٌ بني تَمِيمِ . وَعُنْفُوانُ الشَّيْءِ بالضمِّ وعليه
اقتصر الجَوْهَرِيُّ وهو فُعْلُوانٌ من العُنْفِ وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ أَصْلُهُ أُنْفُوانٌ
فقُلَيْبَتِ الهمزةُ عِينًا وزاد ابنُ عَبَّادٍ : عُنْفُوهُ مشدِّدةٌ : أَي أَوَّلُهُ كما
في الصَّحاحِ أَوَّلُ بَهْجَتِهِ كما في العَيْنِ والتَّهْذِيبِ وقد غَلَبَ على الشَّبابِ
والنِّبَاتِ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

أَزْشَأَتْ تَطَلَّبُ الَّذِي صَيَّعَتْهُ ... في عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجِّحِ وفي
حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : عُنْفُوانِ المَكْرَعِ أَي : أَوَّلِهِ وشاهدُ النِّبَاتِ قولُهُ :
" ما ذَا تَقُولُ نَيْبُها تَلَمَّسُ .

" وقد دَعَاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِيسُ ويُقالُ : هُمُ يَخْرُجُونَ عُنْفُوانًا
عُنْفًا عُنْفًا بِالْفَتْحِ أَي : أَوَّلًا فَأَوَّلًا . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : العَنْفَةُ

محرر كة : الذي يضرب به الماء فيدير الرحى . قال : والعنفة أيضا : ما
بين خطمي الزرع . وقال غيره : اعتنف الأمر : إذا أخذ به بعنفٍ
وشدة . واعتنفه : ابتدأه . قال اللحيث : وبعض بني تميم يقول :
اعتنف الأمر بمعنى ائتنفته وهذه هي العنفة . وقال أبو عبيد :
اعتنف الشيء : جهله ووجد له عليه مشقة وعنفاً ومنه قول
رؤبة : .

" بأربع لا يعتنفن العفقا أي : لا يجهلان شدة العدو . أو
اعتنفه اعتنفاً : إذا أتاه ولم يكن له به علم قال أبو زخية
السعدي يرضي ضرار بن الحارث العنبري : .
" زعيت امرأة زينا إذا تعتنفه الوقائع أي : ليس يذكرها .
واعتنف الطعام والأرض : كرهها ما قال الباهلي : أكلات
طعاماً فاعتنفته : أي : أنكرته قال الأزهرى : وذلك إذا لم يوافق
وقال غيره : اعتنف الأرض : إذا كرهها واستوخمها . واعتنفتني
الأرض نفسها : نبت عليّ ولم توافقني وأنشد ابن الأعرابي : .
إذا اعتنفتني بلدة لم أكن لها . . . نسيها ولم تسد عليّ
المطالبي